العاملات الحسناوات.. إغراء يقوّض ملل الأعمال الشاقة

ثقافة العمل الجديدة تجمع بين جمال الأنوثة وقوة الإرادة

أمستردام - عدنان أبو زيد:
تشير دراسية هولندية نشرتها جريدة (تروم بتر) هذا الأسبوع إلى أن دور (جمال) المرأة في محيط العمل، إيجابي جدا، وفقا لاستطلاع ميداني شمل رجال الأعمال ومدراء المكاتب، والموظفين، كما أن دور الجمال الأنثوي في اقتناص فرص العمل يزداد، في أوروبا على الأقل، لتصبح فرصة حصول الحسناء الجميلة على وظيفة ما، أكثر بكثير من الرجل، وإن كان هو الأنسب لشغل تلك الوظيفة.

غير أن هذا الاستنتاج ليس بجديد، فهو معروف من زمن طويل، لكن المفارقة الجديدة التي تشير إليها الدراسة هي اكتساح المرأة الجميلة للأعمال الشاقة التي ظلت لزمن طويل حكرا على الرجل.

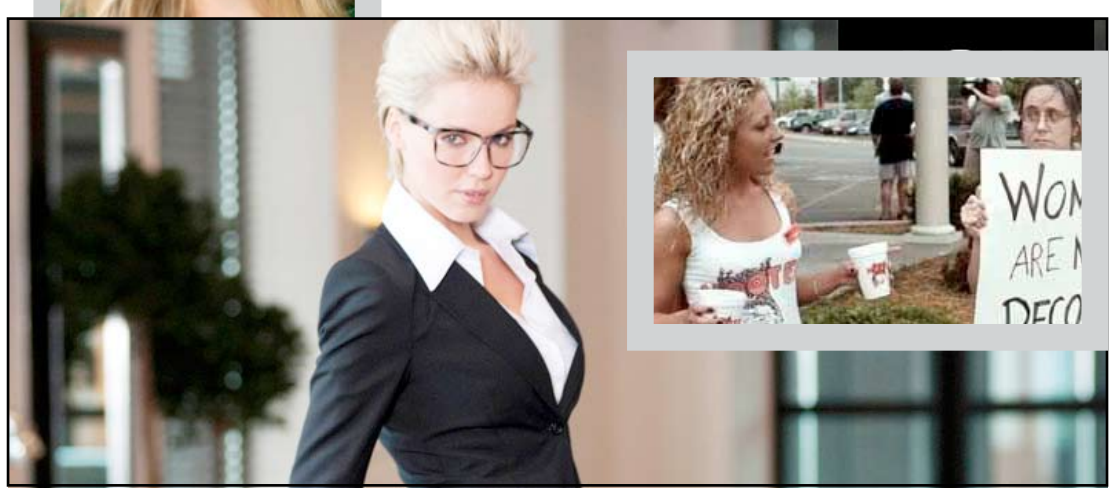

لمسة ناعمة

وفي الكثير من بلدان العالم أصبح منظر الحسناوات وهن يمارسن أعمالاً شاقة، وغير (مناسبة) للمرأة، عضوياً ونفسياً، من وجهة نظر كثيرين، أصبح حدثا معتادا يضفي على الأعمال الصعبة والخشنة لمسة ناعمة.

وفي مدينة (دونبوش) الهولندية، يضيف منظر الشرطيات الشقراوات مظهر البهجة على الشارع بحسب وليم كوخ، وهو صاحب متجر. ويقول وليم: في كل يوم يقع نظري أمام شرطية شقراء تخدم في هذا الشارع، بزيها الجميل وسيمائها المغرية، ومؤخرتها التي يضيق عليها البنطال.

وبحسب وليم، فقد دعا أبناء المدينة العام الماضي الشرطيات إلى عدم ارتداء البنطال الضيق المثير للغرائز، لكن الأمر قوبل بالرفض على اعتبار أن الزي رسمي وهو مخصص للشرطة من الرجال، مثلما النساء.

وأصبح منظر الشرطية الحسناء رمزاً ليس للانضباط فحسب بل للمتعة أيضا، فمثلما تجد على أرض الواقع شرطية حسناء ناهد تقود محتالا أو لصا إلى السجن، فإن مكتبات المدينة لا تخلو من الأفلام الجنسية لداعرات بملابس الشرطة. وتقول الشرطية سوزانا : ليس في ذلك من حرج، الكل يؤدي عمله.

الجمال الزائد يقتل فرص المرأة

لكن كلية إدارة الأعمال بجامعة كولورادو دنفر بينت في دراسة أن الجمال الزائد يمكن أن يقتل فرص المرأة في الحصول على الوظائف، ولهذا يتوجب على الفاتنات ربما، إبداء اقل مبالغة في استعراض جمالهن لان ذلك خطر على محيط العمل أيضا. لكن منظر الحسناء التي توزع وجبات المشروبات في القطارات، أو المرأة الشرطية أو العاملة والمهندسة في الأعمال الشاقة، وكذلك المرأة الحلاقة، او منظفات القمامة، أو بائعات السمك الجميلات، صار جزءا من ثقافة أوروبية تمزج بين النعومة والأعمال الخشنة، وهذا ما لا تجده في الشرق لاسيما في الدول العربية. ومنذ نحو ثلاث سنوات تقود كريستنا الجميلة ذات العيون الزرقاء والجسد الممشوق شاحنة بطول عشرة أمتار بين بلجيكا وهولندا، حيث تقول أنها وزميلاتها يتحدين الرجل ويجعلن من المهنة أكثر متعة وعطاء. وتقول كريستينا في هذا الصدد : لم يعد ثمة تصنيف للحسناوات في أعمال مكتبية أو مدارس بالضرورة. وتتابع : المرأة البائعة أو حارسة السجن أكثر تفاعلا من الزبائن وتستطيع تصريف الأمور من دون مشاكل.

الحسناء السبّاكة

وثقافة العمل (الناعمة) انتقلت أيضا إلى دول مثل البرازيل والمكسيك، فلم يعد سباكو المكسيك من مفتولي العضلات، وسوف لا تفاجأ حين تتطلب أنابيب المياه الإصلاح، أن تنجز عملك حسناء، تتم المهمة على أكمل وجه. ومنذ أن شهدت بلجيكا أزمة حادة في الكوادر الوسطية لاسيما السبّاكين، عُرضت على الحكومة أفكار مختلفة. كان من بينها تأهيل النساء لاسيما ربات البيوت الى تعلم مهنة السباكة.

وتقول السباكة ليوانا : أنجز عملي بسرعة وكفاءة لكن البعض من الزبائن من الرجال لا ينظر إلى ما أنجزته بل، يظل محدقا في مؤخرتي ونهدي، لكني لا أعيرهم اهتماما.

وعلى رغم أن ليوانا اشتغلت لفترة طويلة كعاملة جنس بدرجة "فيبس" وتعني (شخصية بالغة الأهمية)، وكانت تحصل على أضعاف ما تحصل عليه من عملها الحالي، لكنها تبدو اليوم أكثر طمأنينة ورضا مقارنة بعملها السابق.

وتقول ليوانا : في كلتا الحالين كان زبائني من الرجال، لكن الذين قابلتهم في مهنتي القديمة كبائعة جنس، كانوا أكثر توترا ووحشية.

وتتابع : عملي الجديد كسباكة، جعلني أقابل الكثير من الرجال المحترمين الذي لا يعاملون المرأة من زاوية الجنس.

الجمال الأنثوي وشروط العمل الشاق

واستطاعت روح العصر الجديد، بفعل تطور التقنيات واعتماد الآلات المساعدة في الأعمال الشاقة، الجمع بين الجمال الأنثوي وشروط العمل الشاق، ولم يعد بالضرورة ان تكون سيدة الأعمال صارمة غارقة إلى إذنيها في تفاصيل العمل، أو أن المرأة العاملة، تهمل مظهرها بسبب الزحمة، بل صار الأمران متلازمين، يكمل بعضهما البعض.

أمثلة مهمة

فقد حققت سيدة الأعمال الأميركية سارة بلاكلي (٤٠ عاما)، ثروتها الهائلة بعد فقر مدقع، وتفوقت على نجمات السينما والتلفزيون في الجمال والأناقة، لتنافس أشهر الفنانات في الظهور في برامج مشهورة من مثل برنامج أوبرا وينفري.

ونجحت بلاكلي في جمع ثروة هائلة حين أطلقت علامتها التجارية الشهيرة «سبانكس» للملابس الداخلية النسائية، حيث اعتمدت في إنتاجها على إخفاء عيوب الجسم وإظهار جسد المرأة بأفضل شكل مهما كان حجمها.

ودخلت الحسناء الأوكرانية يوليا تيموشينكو السياسة بعدما كانت سيدة أعمال من الطراز الأول، وواحدة من أغنى أغنياء أوكرانيا.

وتصدرت عام ٢٠٠٩ أجمل وجه بين ١٧٢ من زعماء العالم، حيث اختلطت عبرها مفاهيم السياسة بمعايير الجمال وانتخبها الكثير من الرجال ليس لدهائها السياسي قدر جمالها الذي يبعث الطمأنينة في نفوس الرجال بحسب احد مناصريها من الرجال.

ملكة جمال المراهقات

أما إيفانكا ترامب فلم تكن في بداية انطلاقتها سوى حاملة للقب ملكة جمال المراهقات لكنها دخلت مجال المشروعات الخاصة حيث تمتلك عدة خطوط لإنتاج المجوهرات والأحذية والحقائب.لتصبح بحسب توصيف الصحافة، سيدة الأعمال الأكثر إثارة وجاذبية.

سلاما ياعراق

▪ هاشم العقابي

من سيستقيل؟

لم اقرأ أو اسمع ان هناك بلدا رحل عنه المحتل ولم تحتفل برحيله الشوارع قبل الناس، إلا في العراق. ثم استنهضت كل ما أملك من قدرة على التذكر، فلم يحضرني بلد نودي على اهله من قبل رئاسة حكومته، وفي يوم رحيل المحتل عنه أن: "يا ايها الناس اكتشفنا نائبين، احدهما لرئيس الجمهورية والآخر لرئيس الوزراء، يقودان عصابات ارهابية لتدميركم وتدميره ورغم هذا نحن مستمرون بحكمكم". حقا أحتاج إلى من يعيرني عقلا آخر يجعلني استوعب ما سمعت.

أنا لا أبرئ ولا أدين ولا أتهم أحدا من أي طرف كان. فهذا أمر يقره اهل الشأن ان كان في العراق شيء اسمه "شأن". لكني سأفترض صحة اتهامات دولة القانون ممثلة بقائدها واتوقف عندها. وهذا الافتراض يعني ان رئيس الوزراء قد اكتشف مؤخرا أن نائبه ونائب رئيس جمهوريته "خائنان". وهنا أسأل: أي بلد هذا الذي يتآمر عليه نائبان لأعلى منصبين فيه ولا تعلن به الحكومة حالة الطوارئ وتفرض منع التجوال وتغلق مطاراته وتسد شوارعه وينقطع البث في اعلامه الرسمي لاعلان البيان رقم واحد؟ وكذلك اسأل: ثم من هو الذي يجب ان يستقيل أو يقال؟

اغلبنا قطعا يتذكر أنه بعد الخسارة التي مني بها العرب في الحرب مع إسرائيل عام ١٩٦٧ اكتشف جمال عبد الناصر ان هناك بعضا من قادته العسكريين خانوا بلدهم. فما الذي عمله؟ لقد قدم استقالته معتبرا ان الذنب ذنبه لانه اختار أناسا ليسوا أهلا للثقة. لقد جسد في قرار استقالته ما يجب ان يقدِم عليه كل مسؤول يحترم شعبه وبلده ومنصبه أيضا.

وفي العراق: ألم يمنح البرلمان الثقة للهاشمي والمطلك في تصويت علني؟ ثم كم مر على المطلك في عمله كنائب للمالكي ولم يكتشفه طيلة تلك المدة؟ وفي الجواب يكمن بيت قصيدي ومربط فرسي.

الا يستحق برلمان يمنح ثقته "لقائدين" إرهابيين ان يُحّل ويُحال كل اعضائه للمحاكم الجنائية بتهمة ارتكاب جريمة منح الثقة لمن لا يستحقها؟

ورئيس الوزراء الذي لم يكتشف ان نائبه ارهابي الا عند "الحاجة"، اما يجب عليه ان يقدّم استقالته، كما فعل عبد الناصر، قبل ان يطلب اقالة نائبه؟ فمن لا يعرف ان الارهاب يقاد من غرفة بجواره، ويجعل من إرهابي نائبا له، كيف سيحمي بلدا باكمله من الارهاب؟

اعتقد، رغم اني لست مختصا قانونيا، بانه آن الاوان ليحال كل اعضاء البرلمان الذين منحوا الثقة للمتهمَين وكذلك من عمل معهما، رؤساء أو مرؤوسين، للمحاكم وفقا للفقرة (٢) من المادة (٤) إرهاب على أن تتبعه، وعلى الفور، اعادة الانتخابات من جديد كحل جذري لحل مشاكل العراق برمتها. اقول هذا بافتراض ان الاتهامات للنائبين صحيحة ودقيقة. اما ان لم تكن كذلك، فالمصيبة لا يعلم غير الله مدى شدتها وعِظَم بلائها.

حظك هذا اليوم

الحمل ٢١ آذار - ١٩ نيسان
مهنياً: تجبرك متطلبات الغير الكثيرة ومستلزمات الحياة على بذل المزيد من الجهد، عاطفياً: لا تكن تابعاً لأحد ولا تتأثر بالضغوط التي يفرضها الشريك عليك.
اجتماعياً: تزداد رونقاً وتألقاً بسبب الأنشطة الاجتماعية والترفيهية التي تقوم بها.

الثور ٢٠ نيسان - ٢٠ أيار
مهنياً: لا تنفعل بسبب الانتقاد الذي يُوجِّهه إليك رب عملك فهو يريد مصلحتك.
عاطفياً: كن صريحاً مع الشريك، قد يفيد الحديث الواضح معه علاقتكما ويعمقها.
اجتماعياً: تشعر بالحزن بعد سفر أحد الأصدقاء المقربين منك وبوحدة قاتلة.

الجوزاء ٢١ ايار - ٢١ حزيران
مهنياً: لا تتعب نفسك وتشغل عقلك وتجهده في مسائل لن تجدي نفعاً وخاسرة
عاطفياً: أبحث عن الأصالة واللباقة لدى الشريك ولا تأخذ في الاعتبار المال .
اجتماعياً: تحصد نتائج إيجابية بعد التغيير الكبير الذي أحدثته في حياتك أخيراً .

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
مهنياً: تعمل بجهد للوصول إلى مركز أعلى، ثق بأن اندفاعك سيوصلك إلى هدفك، عاطفياً: تصرّفك الطائش قد يكلفك كثيراً ويزعج الشريك ويدفعه إلى الابتعاد، اجتماعياً: يحتاج صديق مقرَّب منك إلى مشورتك بشأن موضوع شخصي فساعده.

الاسد ٢٣ تموز - ٢٢ آب
مهنياً: تبحث عن فرصة لتحقيق طموحك، اصبر قد يتطلب ذلك وقتاً أطول.
عاطفياً: اهتمام الشريك بك يسعدك ويعوّض عليك الأوقات الصعبة التي مررت بها.
اجتماعياً: لا تتفهم العائلة قراراً اتخذته في الفترة الأخيرة، ناقشه معها بهدوء.

العذراء ٢٣ اب - ٢٢ أيلول
مهنياً: تفكّر في بدء مشروع صغير لصالحك لأنك ضقت ذرعاً بالآخرين.
عاطفياً: تزعجك تعليقات الشريك ولكنها لمصلحتك لأنه يريد الأفضل لك.
اجتماعياً: خذ بعض الوقت للراحة بعد الإرهاق الكبير الذي تعرّضت له أخيراً.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين الاول
مهنياً: يضع أحد الزملاء الحواجز في وجه مشاريعك، واجهه بقوة وثبات وشجاعة.
عاطفياً: استعمل أسلوباً ليّناً أثناء مناقشة الشريك في مواضيع حسّاسة تهمّ علاقتكما.
اجتماعياً: لا تتواصل مع الآخرين إذا كنت تعاني ضغوطاً حتى لا يؤذيهم انفعالك.

العقرب ٢٤ تشرين١ - ٢٢ تشرين٢
مهنياً: تجنّب العداء مع الزملاء حتى لو كان هؤلاء يخطئون يومياً في حقك.
عاطفياً: اهتمّ بنفسك وأناقتك أكثر لتنال إعجاب الأشخاص من الجنس الآخر.
اجتماعياً: تواجه تحدّياً جديداً إلا أنك تبهر الجميع بتجاوزه بتفوّق وحكمة وروية.

القوس ٢٣ تشرين٢ - ٢١ كانون١
مهنياً: تسير أعمالك نحو الأفضل ويدلك حدسك على الطريق السليم والربح الأكيد.
عاطفياً: تتمتع بحماسة غير محدودة وتمضي وقتاً ممتعاً مع الشريك لن تنساه،
اجتماعياً: لا تعاند أحد أفراد العائلة بل كن متفهماً لمواقفه وقراراته وتصرفاته.

الجدي ٢٢ كانون١ - ١٩ كانون٢
مهنياً: تكون غير راضٍ عن سير بعض الأمور في العمل، حاول تغيير مسارها لمصلحتك.
عاطفياً: قد لا تدوم علاقتك بالحبيب طويلاً لأنك دائم التقلب وغير مستقرّ، اجتماعياً: يسدي إليك أحد الأشخاص الكبار في السن نصيحة قيّمة فاعمل بها.

الدلو ٢٠ كانون٢ - ١٨ شباط
مهنياً: تنكبّ على دراسة مشروع مهني كبير يمكن أن يؤمّن لك مدخولاً ضخماً.
عاطفياً: تنتقل من علاقة إلى أخرى من دون ارتباط لأنك لم تلتق شريك العمر بعد،
اجتماعياً: لا تصعّب الأمور عليك وتعقّدها، بل سارع إلى حلّها بسرعة وبروية.

الحوت ١٩ شباط - ٢٠ آذار
مهنياً: كن مسؤولاً عن تصرفاتك وعن الأخطاء التي ترتكبها ولا تحمّلها لأحد.
عاطفياً: تشعر بأنك ولدت من جديد وبدأت الحياة تبتسم لك بعدما التقيت الحبيب.
اجتماعيا: كن متفائلا، وتقبل رأي الغير لأنه لمصلحتك.

أميرة موناكو وكارلا بروني.. من هي "أجمل ماما نويل"

باريس - وكالات

تتنافس كارلا ساركوزي قرينة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي وتشارلين ويتستوك قرينة أمير موناكو ألبير الثاني على لقب أجمل «ماما نويل» بمناسبة اقتراب الاحتفالات بأعياد الميلاد.

فقد أطلقت مجلة «كلوزير» الفرنسية استطلاعا للرأي العام بمشاركة قراء المجلة على موقعها على شبكة الإنترنت لاختيار الأم الأكثر جمالا هل هي كارلا أم ويتستوك. ومن المقرر أن تعلن المجلة عن نتيجة الاستفتاء في يوم ٢٥ ديسمبر المقبل.

وقد دشنت المجلة هذا الاستطلاع بعد أن تسابقت السيدتان الجميلتان على الالتقاء بأكبر عدد من الأطفال بمناسبة اقتراب أعياد الميلاد.

يشار إلى أن كارلا ساركوزي فنانة تحترف الغناء رغم زواجها من الرئيس ساركوزي، في حين أن الأميرة ويتستوك وهي من جنوب أفريقيا كانت بطلة سباحة أولمبية.

حدث في مثل هذا اليوم

معاهدة ١٩٢٧

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٧ أقرت الحكومة العراقية التي يرأسها جعفر العسكري ، المعاهدة العراقية البريطانية الجديدة ، بعد مفاوضات وانقطاعات كثيرة ، إلا أنها لم تختلف عن المعاهدة السابقة لسنة ١٩٢٢ سوى ما جاء فيها من تغيير وهو وعد بريطانيا بمساعدة العراق على الدخول في عصبة الأمم عام ١٩٣٢، بشرط الاحتفاظ بمعدل التقدم الحاضر وسير الأمور سيرا حسنا . أما الاتفاقيتان؛ المالية والعسكرية الملحقتان بالمعاهدة فكانتا موضع الصراع السياسي بين المعارضة والحكومة ودائرة المندوب السامي ، فقد اتفق الطرفان العراقي والبريطاني على عدم إبرام المعاهدة قبل تعديلهما .

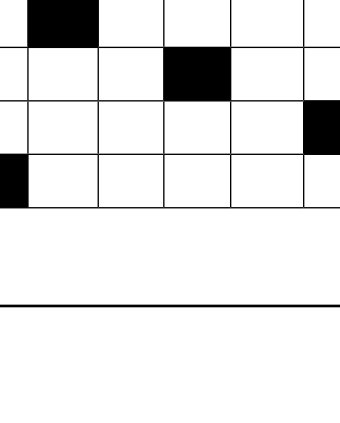

كانت أول معاهدة بين الطرفين قد عقدت عام ١٩٢٢، وقد ابرمها المجلس التأسيسي العراقي عام ١٩٢٤ بعد حوادث مثيرة ، ثم استغلت بريطانيا الموقف في قضية الموصل، وهي اخطر قضية مصيرية، واجهت الدولة العراقية الناشئة ، وضغطت كثيرا لتعديل المعاهدة ، فبدأت المفاوضات في أواخر ١٩٢٥ ، وكان رأي البريطانيين : أما الموصل أو المعاهدة ، فقبلت المعاهدة رغم المعارضة الشديدة لها في كانون الثاني ١٩٢٦ ، حتى عقدت المعاهدة الجديدة .

قوبلت المعاهدة الجديدة بعدم الارتياح لدى الرأي العام العراقي ، وشعر رئيس الوزراء جعفر العسكري بأنه لم يستطع الحصول على ما كان يأمل أن يحصل عليه في مفاوضاته مع الجانب البريطاني ، فقدم استقالته في ١٨ .١ . ١٩٢٨ ، ليشكلها بعده عبد المحسن السعدون .

رفعة عبد الرزاق محمد

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										■
٢	■									
٣					■					
٤			■				■			
٥								■		
٦		■		■					■	
٧						■				
٨	■			■				■		■
٩		■								■
١٠							■			

افقي

١- دولة آسيوية مناخها معتدل معظم أيام السنة.
٢- رحالة ايطالي من العصور الوسطى.
٣- تأسفت/ أتقلد المنصب.
٤- ضمير الغائب/ خزي/ عشيرة.
٥- عالم فلك ايطالي.
٦- جمع سهام(م).
٧- أغصان/ أصبحت.
٨- طرفي خبرات/ ضرغام.
٩- الجهات.
١٠- يتخيلا/ شعب.

عمودي

١- سلكوا/ حرف نصب.
٢- يبسطوا/مصيدة.
٣- طلب/ جزيرة شهيرة في هونك كونغ.
٤- ينتاب(م)/خاصته.
٥- خاصتك/ أماكن تواجد الفحم والمعادن.
٦- أخفيه عن الأنظار/ مملكة يمنية سابقة.
٧- زرع/ نضعها تحت الرأس للنوم.
٨- عاصمتها هافانا/ نصف أضحى/ متشابهان.
٩- الخيال/ اشتهر بالكرم.
١٠- أمهات.